أبناءنا الأعزاء تعالوا نستكمل جولتنا فى سيرة الرسول (ص) لنتعرف هجرته واسس بناء دولته التى قامت على الحب والإخاء والتسامح والتعاي مع الآخرين على اختلاف أديانهم وأجناسهم ولنبدأ بهجرته (ص)



وفد الحجيج من قبائل العرب

بدأ الرسول (ص) يفكر فى أسلوب جديد لنشر دعوته بين الناس فأخذ يعرض نفسه على القبائل والوفود التى تأتى إلى الحج ويدعوهم إلى الإسلام ويطلب منهم النصرة والمساعدة لتبليغ رسالة ربه بعد أن منعته قريش. وبينما كان (ص) يدعو القبائل فى موسم الحج حتى التقى بستة رجال من أهل يثرب المدينة حاليا فدعاهم إلى الإسلام فأجابوه بعد أن تيقنوا أنه النبى الذى حدثهم اليهود عنه ثم عادوا إلى يثرب يدعون قومهم إلى الإسلام .

بيعة العقبة الأولى :

فى موسم الحج من العام التالى الثانى عشر من البعثه التقى الرسول (ص) بوفد من أهل يثرب وكانوا اثنى عشر رجلا (عشرة من الخزرج واثنان من الأوس )فباعيعوه على ألا يشركوا بالله شيئا ولا يسرقوا ولا يزنون ولا يقتلون أولادهم ولا يعصونه فى معروف فأرسل معهم مصعب بن عمير ليعلمهم أمور دينهم فكان أول سفير فى الإسلام

بيعة العقبة الثانية :

وفى العام الذى يليه الثالث عشر من البعثة عاد أهل يثرب إلى مكة وكانوا ثلاثة وسبعين رجلا وامرأتين والتقى بهم الرسول (ص) سرا فبايعوه على أن يحموه وينصروه إن هاجر إليهم فبايعوه الرسول (ص) وأمر المسلمين بالخروج إلى يثرب فخرج الكثير منهم فارين بدينهم تاركين ورائهم أموالهم وديارهم .

مؤامرة ضد الرسول(ص) :

لقد أدركت قريش خطورة تجمع المسلمين فى يثرب فسعت لمنع الرسول (ص) من اللحاق بهم واجتمع زعماؤهم فى دار الندوة واتفقوا على أن يأخذوا من كل قبيلة شابا قويا ليضربوا الرسول (ص) ضربة رجل واحد بسيوفهم فيتفرق دمه بين القبائل فأخبره الله وأذن له بالهجرة .

والأن تعالوا معنا نتعرف كيف خطط الرسول(ص) للهجرة تتبع أرقام الصور لتتعرف خطوات هجرة الرسول (ص)



1. أخبر أبا بكر بصحبته فى الهجرة 2- استأجر دليلا أمنيا ليدلهما على الطريق

وطلب منه اعداد راحلتين للسفر وهو عبدالله بن أريقط ولم يكن قد أسلم

بعد

7- أتى إليهما الدليل وسار فى طريق غير طريق القوافل حتى وصل يثرب واستقبله أهلها بالترحاب



وبذلك نجحت خطة الرسول (ص) بفضل عوامل متعددة

انظر الشكل التالى لتتعرفها :-

ولم يكن خروج الرسول (ص) وأصحابه من مكة بالأمر الهين على قلوبهم فهى مواطنهم وأحب البلاد

إليهم ولكنها التضحية فى سبيل نشر الدعوة الإسلامية وقد تجلى ذلك فى قول الرسول (ص) مخاطبا مكة عند خروجه منها : ما أطيبك من بلد إلى ولولا أن قومى أخرجونى منك ما سكت غيرك .

دولة الرسول(ص) فى المدينة :

وبدخول الرسول (ص) المدينة النبوية بدأت مرحلة جديدة للدعوة الإسلامية أصبح فيها للمسلمين مكان آمن يمارسون فيه شعائر دينهم دون خوف فأخذ الرسول(ص) يؤسس لبناء دولة الإسلام

فهل تعرف الآسس التى قامت عليها ؟

اسس بناء الدولة الإسلامية

1-الركن الأول : بناء المسجــد: •

أقام الرسول صلى الله ̊ليه وسلم المسجد لیكون

: ١ .مقراً للحكم

٢ .داراً للعبادة

. ٣ .مدرسة لتعلیم مبادئ الدین الإسلامي

• شارك الرسول صلى الله ̊ليه وسلم مع أصحابھ في بناء المسجد .

2-الركن الثانى : المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار: •

آخى ( ساوى ) الرسول صلى الله ̊ليه وسلم بین المھاجرین والأنصار لكي سود الحب والإخاء والتعاون بین المسـلمین . •

كان الأنصـار یتسابقون فى إیثار( تفضیل ) المھاجرین علیھم فى بیوتھم وأموالھم .

3-ركن الثالث : مبادئ التعايش مع الآخر:

أصبح مجتمع المدینة یضم كل من :

1. الرسول صلى الله ̊ليه وسلم وأصحابھ ( المھاجرین والأنصار )

2-الیھود

3-من بقى على دینھ من الأوس والخزرج .

• لذلك أراد الرسول صلى الله ̊ليه وسلم أن یضع نظامًا یحدد حقوق وواجبات كل من یُقیم فى المدینة مسلمین وغیر مسلمین خصوصاً الیھود فھم أخطر فئة فى المدینة لما عًرف عنھم من غدر وخیانة للعھود لیأمن شرھم .

• لذلك كتب الرسول صلى الله ̊ليه وسلم كتابًا عٌرف بصحيفة المدينة والذى جاء فى نصوصھ تأمین الیھود على :

♣ دینھم ( حریة العقید ة ) .

♣ أموالھم .

♣ دور عبادتھم . بشرط أن یتعاونوا مع المسلمین لحمایة المدینة من أي عدوان .

من نصوص صحیفة المدینة :

* المسلمون من قریش ویثرب ومن تبعھم فلحق بھم وجاھد معھم أمة واحدة من دون الناس

. • للیھود دینھم وللمسلمین دینھم إلا من ظلم و آثم فإنھ لا یھلك إلا نفسھ وأھل بیتھ

. • من خرج من المدینة آمن ومن قعد آمن إلا من ظلم وأثم

. بـإقامة هذه الأركان الثلاثة تأسست أول دولة إسلامية فى المدينة بقيادة محمد صلى االله عليه

وسلم.